

لَمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ 60 - الشيخ الدكتور

حمزة المجالي

حمزة المجالي

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله - [00:00:00](#)

لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم منا واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي تساءلون - [00:00:20](#)

والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما - [00:00:50](#)

بعد معاشر الموحدين عباد الله فان اصدق الحديث كلام الله عز وجل وخير الهدي هدي محمد صلوات ربي وسلامه عليه وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. وبعد - [00:01:10](#)

احبتي في الله فاسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يبارك لنا في هذه العشر وان يجعلنا من خيرة من يغتنمها وان يكرمنا فيها بخير اغتنام. وان يكرمنا بكرمه وهو ذو الجلال والاکرام. انه جواد كريم رحمن رحيم. هذا - [00:01:30](#)

لقاؤنا السادس من سلسلتنا لمن شاء منكم ان يتقدم او يتأخر. اللهم انا ان قلوبنا بيدك واحوالنا بيدك ومقاديرنا بيدك فنسألك باسمائك الحسنی وصفاتك العلی ان نكون ممن يتقدم اليك بالخير دائما. والا نكون ممن يتأخر عنك بالشر ابدًا. انك جواد - [00:01:50](#)

الكريم رحمن رحيم. عباد الله لمن شاء منكم ان يتقدم او يتأخر. فالسائر الى الله على الطريق له حالات لا ثالث لهما اما يتقدم واما يتأخر. قال ابن القيم ولا وقوف البتة بينهما ولا وقوف - [00:02:20](#)

ابن هما البتة فاما مترقل فاما مترقن الى رحمت الله ونعيمه ومتقدم الى جناته واما او نازل الى جحيمه وعذابه والى نقمته وغضبه. وليختر العبد بينهما. ونحن نتكلم في سائر - [00:02:40](#)

الماضية نصور خطر هذا الداء الا وهو داء الفتور الذي يفضي الى داء الانتكاس نسأل الله السلامة والعافية يا رب. يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك. يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك. كان اكثر - [00:03:00](#)

النبي صلى الله عليه وسلم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك. فيا ايها الحبيب لا تغرنك طاعتك. ولا اتغرنك خلواتك ولا يغرنك حفظك على الجماعة ولا يغرنك اذا قرأت القرآن يوما او يومين ولا يغرنك - [00:03:20](#)

اذا خلوت يوما بذكر او ذكرين ولا يغرنك يوما اذا تصدقت بدرهم او اثنين. انما الامر بالخواتيم قال صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالخواتيم. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو ويقول يا مقلب القلوب - [00:03:40](#)

ثبت قلبي على دينك. وكان يدعو ويقول اللهم يا ولي الاسلام واهله مسكنا الاسلام حتى نلقاك عليك كان عبد الله بن عمر رضي الله عنه يسعى بين الصفا والمروة في عمرته ويقول اللهم لك الحمد ان هديتنا للاسلام - [00:04:00](#)

فيا ربك ما هديتنا بالاسلام فيا رب ثبتنا على الاسلام ونعوذ بك ان نلقاك على غير الاسلام. ان من من اخطر اثار داء الفتور وقل من يلتفت الى ذلك اذا تمكن من العبد ان يهجم - [00:04:20](#)

الفتور عليك في خواتيم حياتك. فيختم الله عز وجل للعبد بذلك. فيقابل الله عز وجل بخاتمة سيئة نسأل السلامة والعافية. يبعث ابن

ادم على ما مات عليه. ولذا ما كان شعار السلف اذا ذكرت الخواتيم كما قال قتادة وسفيان الثوري لما امسك تبنة وبكى - [00:04:40](#)

بكاء شديدا. قيل يا سفيان ما الذي يبكيك؟ ذنوب؟ قال والله ما ابكي ذنوبي. ولكني اخشى الخاتمة ولكني اخشى الخاتمة. يقول ابن القيم رحمه الله في الداء والدواء قال ان للخاتمة السيئة اسبابا - [00:05:10](#)

ولها طرق وابواب. اسمعني يا رعاك الله. ونحن نتكلم اليوم في الايام العشر من ذي الحجة. يا ان يضيعوا هذه الايام وقد جاء في حديث عبدالله ابن عمر الصحيح بطرقه وشواهده. يقول النبي صلى الله عليه - [00:05:30](#)

سلم ما من ايام ما من ايام اعظم عند الله ولا احب اليه من العمل فيهن من هذه العشر ما من ايام اعظم عند الله ولا احب اليه من العمل فيهن من هذه العشر. فاكثروا فيهن من التكبير والتهليل والتحميد. هذه ايام عمل - [00:05:50](#)

انظر ماذا يحرمنا الفتور اذا تمكن منا في مثل هذه الايام الجليلات. وانظر ماذا يصنع اذا تمكن الفتور منا في مثل هذه الساعات الفاضلات وفي مثل هذه المقامات الكريمات انظر ماذا يحرمنا من الاجور وماذا - [00:06:20](#)

علينا من الخير وماذا يضيع علينا من اللحظات المباركات؟ ولكن ان من اخطر ما يكون في داء الفتور الا يلتفت العبد الى الخاتمة. الموت ياتي بغتة ولا يستأذن احدا. وملك الموت اذا جاء - [00:06:40](#)

الا يرسل اليك رسولا يستأذن فيه ذلك؟ انما الموت يأتي على غرة ومن رحمة الله بعبد ان يجعل للموت ينذر صاحبه فيتهيأ بين يدي منيته فيحسن الخاتمة ويحسن التوبة والابوة. ايها الحبيب يا عبد الله - [00:07:00](#)

اياك والفتور فانه داء خطير. يقول ابن القيم ان للخاتمة السيئة اسبابا ولها طرق وابواب اعظمها اعظمها الانكباب على الدنيا. الانكباب على الدنيا والاعراض عن الاخرى والاعراض عن الاخرى والجرأة والاقدام على معاصي الله. انظر ثلاث امور انكباب على الدنيا واعراض - [00:07:20](#)

عن الدار الاخرة وجرأة واقدام على معاصي الله. ما هي حياتي وحياتك؟ دنيا مال تجارة عمل راتب انشغال زوجة ولد جار بيت سيارة عمارة دار قطع تجارة اراضي بيع عقار هذا انكباب على الدنيا. واعراض عن الاخرى قل ما يفكر العبد بلحظة منيته - [00:07:50](#)

وقل ما يفكر العبد بساعة عرضه على ربه ويظن انه سيعيش عمر نوح وان الله قد جمع له الاعمار فوق فاذا انكب على الدنيا واعرض عن الدار الاخرة نتيجة هذا جرأة واقدام على معاصي الله وحرماته - [00:08:20](#)

قال ابن القيم رحمه الله تعالى ومن ومن سيطر عليه نوع من المعصية وضرب من الخطيئة ولون من الجرأة والاقدام وصورة من الاعراض فان هذا لا تنفع فيه تذكرة ولا تؤثر فيه موعظة فيأتيه الموت على حاله ذلك وينادي اليه المنادي من مكان بعيد ولا يدري في - [00:08:40](#)

فيما يهتف به الهاتف يهجم الموت على العبد. يا عبد الله يا من اذا خلوت بمحارم الله ما الذي ادراكي وادراك انها اللحظة التي يخرج الله بها روحك. ما الذي ادراكي وادراك ان ملك الموت واقف يترقب وجالس ينظر - [00:09:10](#)

حتى اذا تلبس العبد بالذنوب كانت ساعة المنية وسلب الروح. هذا داء الفتور الذي لا يجعل صاحبه في حيطة ولا حذر. اياكم فان من اخطر اثار داء الفتور ان يهجم الموت على العبد وهو في - [00:09:30](#)

والفتور لا بد ان الى ذنوب ومعاصي. وان يكون سبيلا الى الانتكاس. فالحق في الانتباه واغتنام من لحظات والساعات فان العمر ايام تمضي. وساعات تجري بالامس كنا في زيارة لحبيب في المستشفى. اسأل - [00:09:50](#)

والله العظيم ان يبرئه وان يشفيه ويعافيه وسائر مرضانا ومرضى المسلمين. يقول لنا اخوانه قال في الغرفة التي بجانبنا شاب لم يتجاوز من العمر ثلاثا وعشرين سنة دب فيه السرطان في الغدد للمفاوية ثم - [00:10:10](#)

فمات ثلاثا وعشرين سنة كان يظن انه سيعيش مئة عام وسيبني العمارة وبشتري السيارة ويتزوج الزوجة ويأتي بالولد ويبني ويعمل فجاء الموت وانتهى ما كان عنده من عمل. الله الله في الانتفاض - [00:10:30](#)

والانقلاب على الفتور وشرك الشيطان. ايها الاحبة في الله. يقول ابن القيم رحمه الله كان رجل من جنود المنصور ام من جنود الناصري محمد بن خلون وهو الخليفة السلطان المملوكي المعروف الذي توفي في سنة - [00:10:50](#)

احدى واربعين بعد المئة السابعة من هجرة رسول الله. كان سلطانا له علم وحظ من الرواية يحب العلماء ويقدرهم وفيه صلاح الا انه ابتلي ببطانة سوء. وكانت في ايامه حياة ابن تيمية ومحنة شيخ الاسلام رحمه الله. احد جنود - [00:11:10](#)

ممن كان يعمل في جنده مقربا اليه وكان ظالما عتيدا شديدا البأس. فلما نزل به الموت جاء اليه ولده يجلس عند ذاك الجندي فقال يا ابنتي يا ابنتي قل لا اله الا الله قال مولاي الناصر يا - [00:11:30](#)

قل لا اله الا الله. قال مولاي الناصر. قال يا ابنتي قل لا اله الا الله. قال مولاي الناصر ثم اخشي يا علي ثم افاق قال الرضا ان يرضى الناصر مولاي الناصر وولده يقول له قل لا اله الا الله - [00:11:50](#)

وهو يقول مولاي الناصر ثم افاق فالتفت الى ولده فقال يا بني يا بني السيف السيف انما يحب الناصر سيفك القتل القتل. القتل القتل ثم مات فقضى على ذلك. ثم مات - [00:12:10](#)

فقضى على ذلك نزل في مصر يصعد شاب عليه بهاء الطاعة وانوار العبادة. وكان يؤذن الصلاة فكان يأتي المسجد مبكرا. اسمع الى الفتنة والفتور ماذا يصنع؟ وكان ينزل فكان يأتي المسجد مبكرا - [00:12:30](#)

حتى يؤذن للصلاة في يوم رقى مئذنة المسجد ومنارته وكان على سور المسجد بيت لرجل نصراني وكان له ابنة جميلة فوقف الشاب حتى يؤذن فقال الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر ثم - [00:12:50](#)

قصر في فناء دار الرجل النصراني فرأى ابنته وقد اخذت لبه وفتنت قلبه فقطع الاذان ثم نزل من منارته واتى اليها فطرق الباب ودخل عليها دارها قالت مبحك؟ ما تريد؟ قال اريدك انت فقد - [00:13:10](#)

وسلبت قلبي. قالت ما افعل هذا؟ قال اتزوجك؟ قالت انت مسلم وانا نصرانية. قال انتصر ترك دين الاسلام. فبات في تلك الليلة في دار ابيها. فلما امسى صعد على سطح المنزل - [00:13:30](#)

سقط فمات قال المؤرخون ممن ذكر الخبر قال فلا اخذ دينه ولا اخذ الفتاة ان الموت يأتي على غرة وان الفتور جسر خبيث الى سوء الخاتمة. اسمع معي وتأمل ايها الحبيب - [00:13:50](#)

يقول الامام ابن الجوزي يا من اطلقت لحيتك وقصرت ثوبك وظننت انك نجوت بهذا يا تظن انك ان جالست شيخا هنا او هناك او سمعت موعظة مرة هنا او هناك انك قد نجوت خلاص - [00:14:10](#)

لا لا يا من كتب كتابا او حفظ اية او حفظ حديثا ليس ذلك معناه انك من اهل النجاة فمهما تغرر الناس ومهما يمثل على الناس فالله اعلم بالخلوات واعلم - [00:14:30](#)

في البواطن واعلم بالحقائق فان كان الزور يظهر امام الناس فانه لا يخفى على رب الناس. يقول ابن الجوزي في صيد الخاطب كان لنا رفيق. اسمع كان لنا رفيق قرأ معنا القرآن والقراءات. وسمع معنا - [00:14:50](#)

حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. كان لنا رفيق قرأ معنا القرآن والقراءات وسمع حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وانشغل بالعلم زمانا ثم فترى ثم فترى ثم فعل - [00:15:10](#)

ذنوبا وبقي على حاله ولم يعد يا الله لما قرأت اثرا لداود عليه السلام يا الله كم افزع قلبي؟ جاء رجل قد عصى الله فقال يا داوود اني استغفرت ربي فهل يغفر الله لي؟ يا داوود - [00:15:30](#)

اني استغفرت ربي فهل يغفر الله لي؟ فقال داوود اصبر فاوحى الله الى داوود فقال يا داوود اما المغفرة فنعم. واما المودة فلن تعود. يا داوود ان فنعم واما المودة فلم تعود. يا الله! الله لن يرد عبده اذا عصاه يغفر له - [00:15:50](#)

ولن تعود المودة ولن تعود المحبة من الله لعبده كما كانت يا الله فزعت فرعا شديدا خفت قلققت وقفت على كلام شيخ الاسلام ودرة الشام وامام زمانه ونادرة عصره شيخ الاسلام ابن تيمية - [00:16:20](#)

رحمه الله قال هذا كلام مخطوء وبيان مغلوط فالله يقول عن نفسه وهو الغفور الودود. وهو الغفور الودود فجمع المغفرة والمودة حتى لا ينقطع الرجاء من العبد. ايها الحبيب يقول الامام ابن الجوزي في صيده - [00:16:40](#)

كان لنا رفيق يقرأ معنا القرآن قرأ معنا القرآن والقراءات وسمع معنا حديث رسول الله فترى فترى قوسين فترة ماذا كان؟ قال

فرکت ذنوب. عاش بعد ذلك سبعين سنة. ثم لما نزل - [00:17:00](#)

به الموت ماذا قال؟ قال ما ضاقت الدنيا ما بقيت الا روحي يتسخط على اقدار الله وكأنه يقول اما بقي امام الله روح الا روحي حتى يأخذها. يقول ابن الجوزي ففاضت روحه - [00:17:20](#)

على اخر حرف من الكلمة. يا مسلم افامنوا مكر الله ولا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون ان وقعت في الذنب فالله قد فتح لك بابا لا يسد. فبادر البدار واياك ان - [00:17:40](#)

سنة وان تفتت فان الفتور جسر خطير. بالمقابل بالمقابل عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه وارضاه جاء في ترجمته باسناد صحيح كالشمس. يقول ولده ابراهيم بن عبدالرحمن يقول لما اغشي على ابي - [00:18:00](#)

قال كنا حوله وكان في وجعه الذي مات فيه. قال فاغشي عليه. قال فلما اغشي عليه ظن اهله انه قد مات قد اسلم. قال فبكى وهو جلوله ثم قاموا من عنده. وضعوا على وجهه جلالا ثم قاموا من عنده. قال فكشف الغطاء - [00:18:20](#)

وجعل يكبر ويقول الله اكبر الله اكبر الله اكبر. فجعل اهل البيت يكبرون. الله اكبر ثم عادوا اليه. فقال قال عبدالرحمن بن عوف لاهله قال غشي علي انفا غشي علي انفة قالوا نعم قال صدقتك قال صدقتم - [00:18:40](#)

اني قد اتاني رجلان احد فيهما شدة وفضاظة وغلظة اني اتاني انف الرجلان احد فيهما شدة وفضاظة وغلظة. فقال لي قم حتى نحاكمك الى العزيز الامين. قم حتى نحاكمك العزيز الامين قال فاخذاني وانطلقا بي حتى استقبلهما رجل قال الى اين تأخذان الرجل

- [00:19:00](#)

قالوا انا نأخذة حتى نحاكمه الى العزيز الامين. فقال الرجل فقال الرجل ارجعا ارجعا عبدالرحمن بن عوف يسمع فقال ارجعا ارجعا انه ممن كتبت لهم السعادة والمغفرة وهم في بطون امهاتهم. ارجعا ارجعا - [00:19:30](#)

انه ممن كتبت لهم السعادة والمغفرة وهم في بطون امهاتهم. وان الله قد اذن ان يمتع اهله زمنه يقول ابراهيم ولده فمكت ابونا بعد ذلك شهرا ثم مات. في ترجمة شيخ الاسلام ابن تيمية - [00:20:00](#)

رحمه الله تعالى يقول الحافظ ابن رجب فيما يروي عن اخيه زين الدين عبدالرحمن ابن عبد الحليم ابن تيمية اخوه لشيخ الاسلام ابن تيمية. لما سجن ابن تيمية السجنة الاخيرة التي في القلعة. وذلك قبل موته - [00:20:20](#)

في سنتين واشهر يقول ولا اخوه عبدالرحمن يقول جلس الشيخ على كتاب الله في هاتين السنتين ونيف قال فجلس الشيخ على كتاب الله فختمت واياه ثمانين ختمة. ابن تيمية التطرف والارهاب - [00:20:40](#)

تشدد ولا الغلو ولا الانحراف ابن تيمية يقول ختمت واياه ثمانين ختمة قال فشرعنا في الختمة احدي وثمانين حتى وصل الى اواخر سورة القمر ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر قال فتوفى الله الشيخ عندها - [00:21:00](#)

فتوفى الله الشيخ عندها. يقول ابو شامة في ترجمة الحافظ ابن عساكر فخر الدين. ابن هبة الله الامام المعروف لابي الشافعي القدوة العالم الفاضل صاحب تاريخ دمشق المحدث يقول حدثني من حضره اي عند وفاته. قال صلى صلاة الظهر - [00:21:29](#)

ثم لما رجع الى فراشه افاق قال اذن العصر قالوا ليس بعد. قال ثم افاق قال اذن انا العصر قالوا ليس بعد. قال فتوضأ ثم تشهد اي قال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - [00:21:49](#)

قال توضأ من عاش على شيء مات عليه الفتور خطير. خطير. الفتور يجعلك تظن انك على خير. قال توضأ اي للعصر تهيأ قال ثم تشهد اي قال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. ثم قال رضيت بالله - [00:22:09](#)

يا رب وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا. الحمد لله. اسمع ماذا قال الحمد لله الذي اقال عثرتي. وغفر زلتي ورحم غربتي وانس وحدتي يقول التشهد ثم نظر فقال رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا - [00:22:35](#)

محمد نبيا. الحمد لله الذي اقال عثرتي. وغفر زلتي ورحم غربتي. وانس احدتي قال ثم سكت ثم قال وعليكم السلام ورحمة الله. قال فعلمنا ان الملائكة قد حضرت قال فانقلب ميتا - [00:23:05](#)

فانقلب ميتا يا عبد الله يا مسلم الله الله في الاختناق. الله الله في الجد والاجتهاد. ان طلبت النفس الراحة فاحملها فان لك غدا

ليحتاجن العبد فيها كل ثانية ضيعها - 00:23:29

سيحتاج العبد كل ساعة. اسأل الله ان لا نكون ممن يقول رب ارجعون. ربي ارجعون لعلي اعمل صالح فيما تركت فيجيبه الله فيقول

كلا انها كلمة هو قائلها ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون - 00:23:50

بعد بياننا في الجمع الماضية كلها عن خطر داء الفتور نبدأ بالجمعة المقبلة ان شاء الله في بيان لاسبابه وطرق علاجه. اقول قولي هذا

واستغفر الله لي ولكم - 00:24:10